

## النهاية في غريب الأثر

{ قصر } ( ه ) فيه [ من كان له بالمدينة أصلٌ فلا يَتَمَسَّكُ ( في الأصل : [ فليستمسك ] والمثبت من : ا واللسان والهروي ) به ومن لم يكن فلا يَجْعَلُ له بها أصلاً ولَوْ قَصْرَة [ القَصْرَة بالفتح والتحريك : أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد : فلا يَتَخَذُ له بها ولو نَخْلَة واحدة .

والقَصْرَة أيضاً : العُنُق وأصل الرِّقَبَة .

- ومنه حديث سلمان [ قال لأبي سفيان وقد مَرَّ به : لقد كان في قَصْرَة هذا مواضعٌ لسيُوف المسلمين ] وذلك قبل أن يُسَلِّمَ فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

- ومنه حديث أبي ریحانة [ إني لأجدُ في بعض ما أُنزل من الكُتُب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَة صاحب العِراقَيْن مُبَدِّلُ السُّنَّة يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَيَلُّهُ لَه ثم وَيَلُّهُ لَه ] .

[ ه ] ومنه حديث ابن عباس في قوله [ تعالى ] ( من ا ) [ إنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ] ( الآية 32 من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط 8 / 407 والقرطبي 19 / 162 ) هو بالتحريك قال : [ كُنْزٌ نَزَرُفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ وَنُسَمَّيْهِ الْقَصْرَ ] يريد قَصْرَ النَّخْلِ وهو ما غُلِطَ من أسْفَلِهَا أو أعْناقِ الإِبِلِ واحِدِ تَهَا قَصْرَة .

( ه ) وفيه [ مَن شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذَرْ أَحَدًا بِقَصْرِهِ ( في الهروي : [ فَقَصْرُهُ ] ) إن لم تُغْفَرْ له جُمُعَتَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهَا - أن تكون كفَّارته في الجمعة التي تليها ] يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أي حَسْبُكَ وكَفَا يَتُكُّ وغَا يَتُكُّ . وكذلك قُصَارُكَ وقُصَارَاكَ . وهو من معنى الْقَصْرِ : الْحَبْسُ لأنك إذا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسَتْكَ . والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوَاءِ . و [ جُمُعَتَهُ ] منصوبة على الظرف .

- ومنه حديث معاذ [ فإن له ما قَصَرَ في بَيْتِهِ ] أي ما حَبَسَهُ . ( ه ) وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ [ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ ] يعني حَبَسًا عَلَيْهِ وإِجْبَارًا يقال : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتُهَا إِيَّاهُ . وقيل : أراد قَهْرًا وَغَلَابَةً مِنَ الْقَسْرِ فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا وَهُمَا يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

- ومن الأوّل الحديث [ وَلَيْقَظْمُرْنَّه ( في اللسان : [ وَلتَقْمُرْنَّه ] ) على الحقِّ قَمَرًا ] .

- وحديث أسماء الأشهلية [ إنا مَعَشَرَ النساءِ مَحْصُورَات مَقْصُورَات ] .

- وحديث عمر [ فإذا هُم رَكَبُ قَدَمَ رَ بِهِم الليل [ أي حَبَسَهُم عن السير .

- وحديث ابن عباس [ قُمْرَ الرجالُ على أربع من أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ] أي حُبِسُوا وَمُنِعُوا عن نكاح أكثر من أربع .

( س ) وفي حديث عمر [ أَنه مَرَّ بِرَجُلٍ قَدَمَ رَ الشَّعَرِ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ ] قَمَر الشَّعَرِ إِذَا جَزَّهَ وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لَأَن الرِّيحَ تَحْمِلُهُ قَتْلًا قَيْهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

- وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ [ نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُمْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ ] الْقُمْرَى : تَأْنِيثُ الْأَقْمَرِ تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ : [ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ] .

- ومنه الحديث [ أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّامَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ : لئن كنتَ أَقْمَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ] أَي جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَلَتِ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمَتِ الْمَسْأَلَةُ .

- ومنه حديث السهو [ أَقْمَرْتَ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ ] تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ .

- ومنه الحديث [ قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصِرِ الصَّلَاةَ الْيَوْمَ ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ لُغَةً شَاذَةً فِي قَمَرٍ .

- ومنه قوله تعالى : [ فَلَا يَسَّ عَلَافِكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَقْمُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ] .

( س ) وفي حديث عَلَافَةِ [ كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَمَرٌ دُونَ أَهْلِهِ ] أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوَقَّه .

( هـ ) وفي حديث المزارعة [ أَنْ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُمْرَةَ ]

الْقُمْرَةَ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السُّنْبُلِ مَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقَمَرِيَّ بَوَزْنِ الْقَبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ